Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوَديعَة

كان الهزيعُ الثالثُ من اللّيل . وكنتُ غارقاً في حلم مزعج عندما أيقظتْني طرْقةٌ عنيفة على الباب خِلتها للوهلة الأولى بعضاً من ذلك الحلم . فأجفلت . ثمّ ما لبثتُ أن سمعتُ صَوْتاً لاهفاً يناديني : « افتحْ افتحْ . هذا أنا . »

صوتٌ ما عرَفتْه أذني . ولا استيقظتْ له أقلّ ذكرى في دمي . ولكن لهفة ملحاحةً جرتْ إليّ في موَيجاته جعلتْني أنهض في الحال من سريري، وأنير مصْباحي، وأسرع إلى الباب فأفتحه قبيل أن أجمعَ أفكاري وأسأل نفسي عن الطّارق مَن عساه يكون ، وما حاجتُه إليّ في مثل تلك الساعة من الليل .

وما كاد نورُ المصْباح يقعُ على الزائرِ حتّى سمعتني أهتفُ بصوْتٍ يتكلّف اللطف محاولاً أن يخفي ما فيه من دهشة :